

درجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين والمشرفين

سلطان عبدالله العظامات

وزارة التربية والتعليم، الأردن.

sultan.dablab@icloud.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وطور أداتي الدراسة: استبانة مكونة من 27 فقرة، ومقابلة من سؤالين، وتأكد من صدقهما وثباتهما. طبقت الاستبانة على عينة عشوائية طبقية مكونة من 120 معلمًا ومعلمة، وأجريت المقابلات مع 7 مشرفين تربويين. أظهرت النتائج أن درجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية جاءت مرتفعة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، حيث أشار 85% من المشرفين إلى توفر هذه المعايير. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز كفاءة معلمي التربية المهنية من خلال تكتيف الدورات التدريبية المتخصصة في مجال الصحة والسلامة المهنية.

الكلمات المفتاحية: درجة توافر، معايير الصحة والسلامة المهنية، مشاغل التربية المهنية.

The Degree of Availability of Occupational Health and Safety Standards in Vocational Education Workshops in Mafrqa Governorate Schools from the Point of View of Teachers and Supervisor

Sultan Abdullah Aladmat

Ministry of Education, Jordan

sultan.dablab@icloud.com

Abstract:

This study aimed to identify the degree of availability of occupational health and safety standards in vocational education workshops in schools of Mafrqa Governorate from the perspectives of teachers and supervisors. The researcher adopted a descriptive approach and developed the study instruments: a 27-item questionnaire and a two-question interview, whose validity and reliability were ensured. The questionnaire was administered to a stratified random sample of 120 vocational education teachers, while interviews were conducted with 7 vocational education supervisors. The results indicated a high level of availability of occupational health and safety standards in vocational workshops from teachers' perspectives. No statistically significant differences were found due to gender, educational qualification, or years of experience. Similarly, supervisors reported a high level of availability, with 85% confirming the presence of these standards in vocational workshops. The study recommended enhancing teachers' competencies through intensive specialized training in occupational health and safety.

Keywords: The Degree of Availability, Occupational Health and Safety Standards, Vocational Education Workshops.

المقدمة

لطالما ارتبط التعليم برسالة سامية تهدف إلى صقل العقول وتنمية المجتمعات. فكما حمل الأنبياء والمرسلون رسالة إصلاح، يحمل المعلمون رسالة تنوير وتطوير، ويمثل التعليم حجر الزاوية في تقدم الأمم، إذ يزود الأفراد بالمعارف والمهارات اللازمة لبناء مستقبل مشرق ويُعدّ المعلم العمود الفقري لهذه العملية، فهو المسؤول عن إيصال المعرفة وتنمية قدرات الطلبة، وتحفيزهم على التعلم المستمر.

ومن بين أهم روافد العملية التعليمية، تأتي مشاغل التربية المهنية بدور محوري. فهي توفر للطلبة بيئة عملية تتيح لهم تطبيق المعارف النظرية واكتساب خبرات عملية. إلا أن تحقيق أهداف هذه المشاغل يتطلب توفير بيئة عمل آمنة وسليمة، حيث تتوفر كافة إجراءات السلامة والصحة المهنية، فغياب هذه الإجراءات قد يعرض الطلبة والمعلمين لمخاطر جسيمة، ويؤثر سلباً على سير العملية التعليمية (عائش، 2019).

وتعد مشاغل التربية المهنية البنية التحتية والتجهيزات الفنية للمشاغل المهنية ركيزة أساسية لنجاح العملية التعليمية والتدريبية، إلا أن الواقع الحالي يشير إلى وجود نقص حاد في هذه المكونات الأساسية، حيث تعاني العديد من المشاغل من قدم التجهيزات وتآكل البنية التحتية، مما يقلل من كفاءتها في تأهيل الطلبة لسوق العمل. وتؤكد الدراسات أن الموازنات المخصصة لصيانة وتجديد هذه المشاغل غير كافية لتلبية الاحتياجات المتزايدة. ويتفق هذا الواقع مع نتائج دراسة المجلس الاقتصادي الاجتماعي الأردني (2022)، والتي أشارت إلى إن التجهيزات المتوفرة في المشاغل المهنية قديمة وغير كافية، وأنها بحاجة إلى صيانة وإعادة تأهيل، كما أظهرت الدراسة أن توزيع هذه التجهيزات داخل المشاغل ليس بالشكل الأمثل، مما يعيق عملية التدريب.

ومن جهة أخرى، يشهد سوق العمل العالمي تطورات متسارعة، حيث تتطلب الشركات مهارات جديدة وقدرات تنافسية عالية، وتتطلب هذه التطورات تحدياً مستمراً للبرامج التدريبية والمناهج الدراسية، وتوفير تجهيزات تكنولوجية حديثة في المشاغل المهنية (DiBenedetto, 2019).

ومن أجل تمكين مشاغل التربية المهنية من تحقيق أهدافها والقيام بدورها فالأبد من توفير إجراءات السلامة، وإيجاد بيئة تعليمية خالية من المخاطر، وتعريف المعلمين والطلبة بقواعد السلامة؛ بهدف الوقاية من مخاطر الإصابة في مشغل التربية المهنية، وتحقيق أكبر قدر من الصحة المهنية وأقل قدر من الخسائر المادية والبشرية، مثل: كبر حجم مساحة المختبر، وعدم كفاية الإضاءة، ونقص التهوية، وارتفاع درجة الحرارة في مشغل التربية المهنية، وتكدس أعداد الطلبة على بعض أدوات مشغل التربية المهنية (هابيل، 2012).

وتهدف معايير السلامة والصحة المهنية في مشاغل التربية المهنية إلى توفير بيئة عمل خالية من المخاطر، وحماية صحة وسلامة العاملين فيها. وتتمثل هذه المعايير في وضع لوائح وإجراءات وقائية، وتنفيذ برامج توعية مستمرة، والتفتيش الدوري على المشاغل للتأكد من تطبيق هذه الإجراءات. من خلال هذه الجهود، يمكن الحد من الحوادث والإصابات، وتحقيق بيئة تعليمية آمنة ومستدامة (Dessler, 2019).

وتتطلب السلامة اتخاذ مجموعة من الإجراءات من قبل مشرف مشغل التربية المهنية على أماكن التدريب لحماية الطلبة وصيانة أدوات مشغل التربية المهنية وذلك لمنع وقوع أي حوادث، فالطالب هو أهم ما يجب أن يهتم به مشرف مشغل التربية المهنية، ويعتبر الحرص على متابعة طريقة ترتيب وصيانة الأدوات داخل مشغل التربية المهنية أمراً مهماً، والهدف من السلامة، هو الحد من الأخطار التي يواجهها مستخدمو الآلات والمعدات، وكذلك

الصحة من الأمراض الناتجة عن ممارسة الأعمال المهنية، وتعتبر السلامة مسؤولية الجميع وليست مسؤولية فرد أو جماعة أو إدارة معينة فقط (الحمداني، 2009).

والغرض من وجود معايير للسلامة والصحة المهنية هو إعداد وتنفيذ معايير للسلامة والصحة المهنية لزيادة الوعي لدى الطلبة ومشرف مشغل التربية المهنية، والعمل على وضع لوائح وإجراءات للسلامة والصحة المهنية، والتوعية للمشاركة في تنفيذ تلك اللوائح والإجراءات في جميع مواقع مشغل التربية المهنية، وتشجيع الطلبة ومشرف مشغل التربية المهنية على إتباع وتطبيق إجراءات السلامة والصحة لتقليل مخاطر التدريب داخل مشغل التربية المهنية (ونس، 2015).

وتعد الصحة والسلامة المهنية أحد معايير العمل اللائق، وهي جزء أساسي من الحقوق والمبادئ الأساسية في العمل، وهي إلى جانب ذلك أحد معايير العمل المرضية والعادلة التي نصت عليها الشريعة العالمية لحقوق الإنسان، وإلى جانب المحافظة على واحد من أهم حقوق الإنسان المتمثل في الحق في الحياة والتمتع بأعلى مستوى صحي ممكن، يعد الحفاظ على مستوى متقدم من الصحة والسلامة المهنية للعاملين، شرطاً من شروط التنمية المستدامة، وشرطاً من شروط تعزيز الانتاجية، باعتبار الموارد البشرية ثروة وطنية، من شأن الحفاظ عليها، المحافظة على موارد بشرية ماهرة وكفوة، وتقليل الوقت المفقود من العملية الانتاجية، وتخفيض الكلف المباشرة وغير المباشرة لإصابات العمل، وتخفيف العبء على الخدمات العلاجية، مما يدفع باتجاه تعزيز عملية التنمية (الحباري، 2017).

وقد أكد قانون العمل الأردني على أنه يتوجب على صاحب العمل توفير الاحتياجات والتدابير اللازمة لحماية العمال من الأخطار والأمراض التي تنجم عن العمل وعن الآلات المستخدمة فيه، وتوفير وسائل الحماية الشخصية والوقاية من أخطار العمل وأمراض المهنة (الجريدة الرسمية الأردنية، 2019).

وتأتي التربية المهنية لتلعب دوراً حيوياً في هذه العملية، فهي تسعى إلى إعداد كوادر مؤهلة قادرة على مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة، وتلبية احتياجات سوق العمل المتغيرة باستمرار. وقد أدركت العديد من الدول أهمية التربية المهنية، وعملت على تطوير برامجها التعليمية لتشمل مكونات عملية تتيح للطلبة اكتساب المهارات والمعارف اللازمة لسوق العمل (الخطيب، 2018).

ويدعم هذا التوجه ما جاء في تقرير اليونسكو حول أهمية التعليم للعمل، حيث أكد التقرير على ضرورة ربط التعليم بالواقع العملي، وتزويد الطلبة بالمهارات اللازمة للعمل الجماعي والإنتاجي. وبالتالي، فإن التربية المهنية ليست مجرد وسيلة للحصول على وظيفة، بل هي عنصر أساسي في بناء شخصية متكاملة قادرة على المساهمة في تطوير المجتمع (Gardner, 2019).

وبعد تدريس مادة التربية المهنية من المواد الأساسية التي تحظى باهتمام كبير، إذ أن التقدم العلمي يهدف إلى خدمة الإنسان ولعل أهم ما يميز دروس التربية المهنية عن المواد الأخرى، ارتباط محتوى المادة بالتطبيق العملي داخل مشغل التربية المهنية، ولأن مادة التربية المهنية من المواد الأساسية وجب التركيز على الجانب العلمي والأنشطة المرافقة التي من شأنها تساعد على إكساب المهارات، والتطبيق ولكي يتمكن الطالب من إجراء هذه التطبيق لا بد من توفر مشغل التربية المهنية مجهزة بكافة المتطلبات الأساسية، إن النشاط العلمي في مشغل التربية المهنية يسهم في تحقيق الكثير من أهداف التربية والعلم و المعرفة، وزيادة واقعية الطلاب للتعلم وتنمية الاتجاهات والميول (مكرم، 2022).

ويرى جابر (2011) أن التطوير في برامج إعداد وتدريب معلمي التربية المهني ليست مبنية على أسس علمية من قبل مؤلفين معينين، أدت إلى وجود نقص في المعلمين المهنيين القادرين على العمل والتعامل مع التكنولوجيا وتطبيقاتها المهنية والتربوية، وبالرغم من اختلاف التخصصات في التعليم المهني، هنالك ثلاث مجموعات من الكفايات يجب أن تتوافر لدى المعلم المهني، وهي: كفايات تدريبية: وهي المتعلقة بالتخطيط للعمليات التدريبية، وأنشطتها، وتنفيذها، وتقويمها. وكفايات إدارية وإشرافية: وهي المتعلقة بإدارة العمليات التدريبية. والكفايات الفنية التخصصية: وهي المهارات التي يمتلكها المعلم في الاختصاص ويقوم بتدريب الطلبة عليها. ويعاني قطاع التعليم المهني من تحدٍ كبير يتمثل في نقص الكفاءات التربوية لدى معلميه. فمعظم معلمي التعليم المهني هم من خريجي التخصصات التطبيقية، وبالتالي يفكرون إلى الخلفية التربوية اللازمة لإعداد برامج تعليمية فعالة. ورغم وجود بعض البرامج التدريبية لتطوير قدرات هؤلاء المعلمين، إلا أنها لا تلبي الاحتياجات الفعلية للميدان (الريماوي، 2019).

ويؤكد الباحثون على أهمية دور المعلم المهني في نقل المعرفة والمهارات إلى الطلبة، وتمكينهم من مواجهة تحديات سوق العمل. فالمعلم المهني ليس مجرد ناقل للمعلومات، بل هو مرشد وقائد للتعليم، يسعى إلى تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات لدى طلابه (Vance, 2020). وتشير الدراسات إلى أن المهارات الوظيفية تلعب دورًا حاسمًا في نجاح الفرد في حياته المهنية. وتشمل هذه المهارات مجموعة واسعة من الكفاءات، مثل التواصل الفعال، والعمل الجماعي، وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي. ومن هنا تأتي أهمية دمج هذه المهارات في برامج إعداد المعلمين، وتمكينهم من نقلها إلى طلابهم (Watson, 2013).

ويؤكد الباحثون على ضرورة أن يكون المعلم قدوة لطلابه في امتلاك المهارات الوظيفية، وأن يكون قادرًا على ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي. فمن خلال ذلك، يمكن للمعلم أن يساعد طلابه على تطوير مهاراتهم بشكل فعال، وأن يستعدوا بشكل أفضل لسوق العمل (رجب، 2019؛ Porco, 2018).

ويرى الباحث أن معلمي التربية المهنية يربطون التربية المهنية الجانب النظري بالجانب العملي، وكما أم معلمي ومعلمات التربية المهنية يلتحقون بالدورات التدريبية لمواكبة كل جديد، ويؤدون المهارات العملية بنفسه أمام الطلبة، ويوظفون الوسائل التعليمية الحديثة في التدريب العملي، يكسبون الطلبة الكفايات والمهارات التقنية. ومن أجل اكتمال العملية التعليمية لا بد أن تتعاون جميع عناصرها وذلك لتحقيق الأهداف حيث يعد مشغل التربية المهنية جزءًا من العملية التعليمية حيث يساهم في تبسيط المادة العلمية وتحويلها من مجرد إلى محسوس، وهذا يتطلب تعاون مع إدارة المدرسة لتفعيل مشغل التربية المهنية وتوفير المتطلبات الأساسية اللازمة للتطبيق العملي فيه، حيث يساهم استخدام مشغل التربية المهنية في اكتساب المهارات والمعلومات التي تخدم أهداف تدريس التربية المهنية.

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة والتي تتعلق بدرجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في المدارس، فقد أجرى الحري (2017) دراسة هدفت إلى التعرف درجة توفّر وسائل السلامة في المختبرات والمشاغل المدرسية من وجهة نظر المعلمين في مدينة بريدة السعودية. شملت عينة الدراسة (210) معلمًا، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى استخدام الاستبانة لجمع البيانات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعايير الواجب توافرها في المختبرات والمشاغل المدرسية لتوفير وسائل السلامة متوفرة بدرجة كبيرة، كما أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة توفر وسائل السلامة في المختبرات والمشاغل المدرسية

من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى المؤهل العلمي، ووجود فروق على متغير الخبرة لصالح المستوى (أقل من 5 سنوات)، ووجود فروق على متغير تلقي التدريب لصالح من تلقوه.

وأجرى الطوالبة (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس إقليم الشمال من وجهة نظر المعلمين، تكونت عينة الدراسة من (61) معلماً ومعلمة من معلمي مدارس إقليم الشمال من محافظات إربد، وجرش، وعجلون، والمفرق، وتبنت هذه الدراسة المنهج الوصفي. جرى استخدام استبانة تم التأكد من صدقها بعد عرضها على مجموعة من المحكمين، كما تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام معادلة كرونباخ الفا وكان معامل الثبات 91%. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توفر معايير الصحة والسلامة المهنية جاءت بدرجة متوسطة. وأشارت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

وأجرت عزام (2022) دراسة هدفت إلى معرفة معايير الأمن والسلامة داخل المختبر المدرسي والكشف عن مدى معرفة مدرسين ومشرفي العلوم عن أنظمة الصحة والسلامة المطبقة داخل المختبر، جرى استخدام منهجي التحليل الوصفي باستخدام أداة المقابلة الشخصية والاستبانة الإلكترونية وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة 7 موظفين في مدرسة الرملة الثانوية من مدرسين مادة العلوم ومشرفي وفني المختبر. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها التعرف على معايير الأمن والسلامة داخل المختبر المدرسي، والكشف عن مدى معرفة مدرسين ومشرفي العلوم عن أنظمة الصحة والسلامة المطبقة داخل المختبر.

وأجرى شانتجي (Chatigny, 2022) دراسة هدفت إلى التعرف على معايير الصحة والسلامة المهنية في المدارس المهنية في كندا في مقاطعة كيبيك، والتدريب على دمج السلامة والصحة المهنية والامتثال للقواعد التي تم تطبيقها. جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال عمل استبانة للكشف عن معايير الصحة والسلامة المهنية في المدارس المهنية وتكونت أداة الدراسة (30) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (92) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس المهنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن معايير الصحة والسلامة المهنية في المدارس المهنية والواجب توافرها جاءت بدرجة مرتفعة، وأوصى الباحث التدريب على قواعد السلامة وتفعيلها للوقاية من المخاطر وتنمية ثقافة الوقاية.

وقام سنجال (Senkal, 2023) بدراسة هدفت إلى التعرف على تعليم الصحة والسلامة المهنية في المدارس المهنية الشاملة في تركيا في مدينة أضنا، جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال عمل استبانة للكشف عن برنامج تعليم الصحة والسلامة المهنية في المدارس المهنية الشاملة في أضنا، وتكونت أداة الدراسة من (20) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (120) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس المهنية، و(90) طالب، وأظهرت نتائج الدراسة أن برنامج تعليم الصحة والسلامة المهنية في المدارس المهنية الشاملة في تركيا جاءت بدرجة مرتفعة من وجهة نظر المعلمين، وجاءت بدرجة متوسطة من وجهة الطلبة.

أما دراسة السعايدة (2023) فقد هدفت إلى معرفة درجة التركيز على المهارة العملية في تدريس التربية المهنية في مدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم لمحافظة البلقاء وعلاقته ببعض المتغيرات وهي: تخصص المعلم، وجنس المدرسة، وحالة مشغل التربية المهنية، وعدد الطلبة في الصفوف، تمت ملاحظة (50) حصة صفية لدى (50) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وحسب متغيرات البحث، أما مقابلات فقد تم إجراؤها على عينة مكونة (22) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً، أما أدوات البحث فقد تكونت من قائمة

الملاحظة والتي تم تطويرها لملاحظة درجة التركيز على المهارة العملية في تدريس مبحث التربية المهنية في أثناء الحصص الصفية، وصحيفة المقابلة والتي تم تطويرها لمعلمي المبحث لمعرفة مقدار العلامة المخصصة للمهارة العملية، ونسبة الوقت المعطى في تدريس المهارة العملية، وقد تم التأكد من صدق الأداتين وثباتهما، توصل البحث إلى أن نسبة التركيز على المهارة العملية من خلال قائمة الملاحظة (75%)، كما تبين أن ما نسبته (70%) من المعلمين يخصصون أقل من (70%) من الوقت المبحث للمهارة العملية.

وقام أحمد (Ahmmad, 2024) بدراسة هدفت إلى درجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مختبرات الحاسوب المدرسية في مدارس مدينة إربد، تكونت عينة الدراسة من (122) معلما ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وقام الباحث بتطوير استبانة مكونة من (33) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر معايير الصحة والسلامة الواجب توفيرها من قبل المدرسة جاءت بدرجة متوسطة، وأن درجة توافرها من قبل المعلم جاءت بدرجة عالية جدا. كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة في مجال (من قبل المعلم) على المقياس تعزى لمتغير (الجنس) لصالح (الإناث)، ولمتغير (المؤهل العلمي) لصالح ذوي المؤهل العلمي (الدراسات العليا)، ولمتغير (تلقى التدريب) لصالح المعلمين الذين تلقوا تدريباً، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير (عدد سنوات الخبرة).

وباستعراض الدراسات السابقة يمكن القول إن الباحث تمكن من الوقوف على الإطار النظري الذي احتوته تلك الدراسات، لتحديد الإطار النظري للدراسة الحالية، من حيث: أهدافها، وأهميتها، واختيار العينة، ومنهج الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة المقابلة من حيث أسئلتها، والاستبانة من حيث المجالات، والعبارات التي يحتويها كل مجال، ومقياس تدرج الإجابات، وتحديد الأساليب الإحصائية، وعرض النتائج وتفسيرها. ويتضح، أيضاً إجماع تلك الدراسات على أهمية التعليم المهني ومتطلباته.

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات (الطوالبية، 2019؛ Chatigny, 2022؛ Senkal, 2023) على معايير الصحة والسلامة المهنية. كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة عزام (2022) على منهج التحليل الوصفي باستخدام أداة المقابلة الشخصية والاستبانة. وكما اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات على مجتمع الدراسة وعينته كدراسة (الطوالبية، 2019؛ عزام، 2022). واختلفت عن دراسة كل من (السعيدة، 2023؛ الطوالبية، 2029) ودراسة كل من (Senkal, 2023؛ Chatigny, 2022) فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها جاءت مقتصرة على معلمي ومعلمات التربية المهنية ومشرفي التربية المهنية، كمجتمع وعينة الدراسة، حيث انفردت عن غيرها من الدراسات باستطلاعها آراء معلمي ومعلمات التربية المهنية ومشرفي التربية المهنية، لمعرفة تقديراتهم في درجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق، بالإضافة إلى تناولها لمجتمع وعينة الدراسة وهم معلمي ومعلمات ومشرفي التربية المهنية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

على الرغم من أهمية موضوع معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية، فقد وجد أن هناك عدم وجود وسائل وإجراءات السلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية أو الجهل أو الإهمال عند استخدامها قد يؤدي إلى وقوع بعض الحوادث نتيجة لوجود بعض العناصر الخطرة التي قد تصل إليها أيدي المعلمين أو

الطلبة أو الزائرين على حد سواء، وقد أوصت بعض الدراسات (الطوالة، 2019؛ عزام، 2022) بالعناية بمعايير السلامة والصحة والتشدد في تطبيقها في المختبرات المدرسية ومشاغل التربية المهنية. ومن خلال عمل الباحث معلماً للتربية المهنية في محافظة المفرق ومن خلال تدريسه مادة التربية المهنية وإشرافه عليها، أثناء تطبيق الطلبة الأنشطة العملية في مشغل التربية المهنية، فقد لاحظ أن هناك اختلاف في تطبيق معايير السلامة المهنية في مشغل التربية المهنية، مما قد يؤدي إلى خطورة على المتعلمين والمعلمين على حد سواء، ومن هنا ظهرت الحاجة لإجراء مثل هذه الدراسات لما لها من دور كبير في المحافظة على الإنسان بشكل عام من الوقوع في الأضرار والأمراض التي قد تنتج عن عدم توافر تلك المعايير، وبالتالي تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما درجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

3- ما درجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المشرفين؟
أهمية الدراسة:

وتتمثل أهمية الدراسة في جانبين، جانب نظري وجانب عملي (تطبيقي). يتمثل الجانب النظري في توفير إطار نظري حول المعايير الواجب توافرها في مشاغل التربية المهنية مستمد من أساسيات البحث العلمي والدراسات الموضوعية، مما يوفر إمكانية الاستفادة منها من قبل الباحثين والمهتمين في هذا المجال، إضافة إلى أن الدراسة توفر قائمة بالمعايير المهمة للصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية يمكن استخدامها في الدراسات المستقبلية.

أما في الجانب العملي فتكمن أهمية الدراسة في توفير معلومات من خلال نتائجها حول معايير الصحة والسلامة المهنية وعلاقة توافرها بخضوع المعلم لبرامج تدريبية، وكذلك قد تساعد هذه الدراسة الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية حول الموضوع، وأن يستفاد من نتائجها وتوصياتها في وضع قائمة المعايير الواردة فيها قيد التنفيذ في مشاغل التربية المهنية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

معايير الصحة والسلامة المهنية: هي سلسلة من الإجراءات والقواعد والنظم ذات الإطار التشريعي والتي تسعى جاهدة إلى حماية صحة الإنسان والحفاظ عليها من مخاطر الإصابة، مع الحفاظ أيضاً على الممتلكات من التلف والضياع (الشرمان، 2020).

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنه مجموعة من المعايير والتي تركز اهتماماتها على سلامة الطلبة والمعلمين وصحتهم وضرورة الحفاظ عليها من خلال خلق بيئة عمل آمنة تخلو من المخاطر التي تهدد حياتهم أو سلامتهم، داخل مشاغل التربية المهنية.

مشاغل التربية المهنية: هي مؤسسات نظامية ومدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم تعد الطالب تربوياً وتوجههم سلوكياً، وتكسبهم مهارات وقدرات مهنية في أحد الصناعي والزراعي والسياحي والفندقي والاقتصاد المنزلي، بعد أنهاء الصف العاشر بنجاح (النملة، 2017).

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها الأماكن والمساحات التي توفرها المدرسة وتزودها بمجموعة من أجهزة ومعدات التعليم المهني ليتمكن الطلبة من استخدامها في التعلم داخل مشاغل التربية المهنية.

مدارس محافظة المفرق: وهي المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم التي تتواجد في محافظة المفرق، وهي موزعة على ثلاث ألوية مدارس لواء قصبة المفرق ومدارس لواء البادية الشمالية الغربية ومدارس لواء البادية الشمالية الشرقية.

محددات الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بما يلي:

1. الحدود الزمنية: جرى تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/2023م.
2. الحدود المكانية: جرى تطبيق في مديريات التربية والتعليم وهي (لواء قصبة المفرق، لواء البادية الشمالية الشرقية، لواء البادية الشمالية الغربية) والتابعة لمحافظة المفرق.
3. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمين ومشرفي التربية المهنية وكذلك معلمي مشاغل التربية المهنية.
4. الحدود الأدائية: الأداة المستخدمة في الدراسة من إعداد الباحث، لذا فإن دقة النتائج تعتمد على صدق الأداة وثباتها، ويتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بما جرى تناوله من متغيرات.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

من أجل التعرف على درجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النوعي لجمع البيانات وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة، ويهتم هذا المنهج بوصف موضوع الدراسة بشكل دقيقة ويعبر عنها تعبيراً كميّاً أو تعبيراً كميّاً.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومشرفي التربية المهنية في مديريات التربية والتعليم للواء قصبة المفرق ولواء البادية الشمالية الشرقية ولواء البادية الشمالية الغربية في الأردن، والبالغ عددهم (362) معلماً ومعلمة، و(7) مشرفين، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024-2023م، وذلك وفقاً للإحصاءات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم.

الجدول 1

توزيع مجتمع الدراسة من المشرفين والمعلمين

الرقم	مديرية التربية	عدد المشرفين	عدد المعلمين والمعلمات
1	لواء قصبة المفرق	3	159
2	لواء البادية الشمالية الشرقية	2	101
3	لواء البادية الشمالية الغربية	2	102

362	7	المجموع
-----	---	---------

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (120) معلماً ومعلمة وبنسبة (33%) من مجتمع الدراسة و(7) مشرفين وبنسبة (100%) من مجتمع الدراسة من المشرفين، حيث جرى اختيار عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات بالطريقة العشوائية الطبقية من معلمي ومعلمات التربية المهنية في المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم للواء قصبة المفرق ولواء البادية الشمالية الشرقية ولواء البادية الشمالية الغربية في الأردن، وكما جرى اختيار عينة المشرفين بالطريقة القصدية الطبقية، من الفصل الثاني من العام الدراسي 2023/2024م، والجدول (2) يبين أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) للمعلمين والمعلمات.

الجدول 2

توزيع توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة

المتغيرات	الفئات	التكرار/العدد	النسبة المئوية
المقيم	ذكر	61	50.8%
	أنثى	59	49.2%
	المجموع	120	100%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	81	67.5%
	دراسات عليا	39	32.5%
	المجموع	120	100%
سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	24	20%
	من 5 - أقل من 10 سنوات	49	41%
	10 سنوات فأكثر	47	39%
	المجموع	120	100%

أدوات الدراسة

استخدم الباحث أداتين لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة وهي:

أولاً: الاستبانة

لتحقيق أهداف الدراسة، طوّر الباحث استبانة بعد أن اطلع على الدراسات السابقة مثل (الطوالة، 2019؛ عزام، 2022؛ Chatigny, 2022)، وقد تكونت أداة الدراسة والتي تمثلت باستبانة من جزئيين، تناول الجزء الأول منها المعلومات الديموغرافية والتي تتعلق بأفراد عينة الدراسة الجنس (ذكر، أنثى)، والمؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، وسنوات الخبرة (5 سنوات فأقل، من 6 - أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر). وأما الجزء الثاني فقد تناول درجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين. ولقد استخدم الباحث تدرج ليكرت الثلاثي لتصحيح أداة الدراسة وذلك بإعطاء كل فقرة من فقراتها درجة واحدة من بين درجات الثلاثة (مرتفعة، متوسطة، منخفضة)، وتمثل رقمياً 1، 2، 3 على الترتيب. وقد تم اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج: من 1.00-1.66 منخفضة، 1.67-2.33 متوسطة، 2.34 - 3.00 مرتفعة

ثانياً: المقابلة

لتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحث أدلة المقابلة، واعتمد الباحث في إجراء المقابلات المقابلة شبة المنتظمة وكانت الأسئلة شبة مفتوحة، حيث أجرى الباحث المقابلة من خلال طرح الأسئلة على كل مشرف على حدة، وكانت الأسئلة على النحو الآتي:

1- برأيك كمشرف تربوي كيف تصف توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق؟

2- برأيك كمشرف تربوي ماهي انسب معايير الصحة والسلامة المهنية التي يجب توافرها في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق؟

صدق أدوات الدراسة:

أولاً: الاستبانة

تم التأكد من الصدق الظاهري لأداة الاستبانة تم عرضها في صورتها الأولية (32) فقرة على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص والخبرة في جامعة آل البيت واليرموك والهاشمية وجامعة الزرقاء وجامعة البلقاء التطبيقية وجامعة اربد الأهلية ومشرفي التربية المهنية. ولقد طلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة وذلك من حيث درجة ملائمة كل فقرة من فقراتها للمجال الذي تنتمي إليه ودرجة وضوح كل فقرة، وسلامة صياغتها اللغوية، وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح ما يراه كل محكم وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة. وبعد استعادة النسخ المحكمة تم تعديل بعض فقرات الاستبانة وحذف خمس فقرات واستبدال فقرتين في ضوء آراء المحكمين بحيث أصبح عدد فقراتها (27) فقرة بصورتها النهائية.

ثانياً: المقابلة

تم التأكد من الصدق الظاهري للمقابلة حيث جرى عرضها في صورتها الأولية على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص والخبرة في جامعة آل البيت واليرموك والهاشمية وجامعة الزرقاء وجامعة البلقاء التطبيقية وجامعة اربد الأهلية ومشرفي التربية المهنية. ولقد طلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول أسئلة المقابلة وذلك من حيث ملائمة الأسئلة ووضوحها، وسلامة صياغتها اللغوية، وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح ما يراه كل محكم وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وبعد استعادة النسخ المحكمة تم تعديل سؤال واحد فقط أصبح عدد الأسئلة سؤالين.

ثبات أدوات الدراسة

أولاً: الاستبانة

للتأكد من ثبات الأداة، تم تطبيقها بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة وبلغ عدد أفرادها (22) معلماً ومعلمة، وذلك بتطبيقها مرتين بفواصل زمني مقداره أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، كما وتم حساب معاملات ثبات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول 3

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية للاستبانة

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
معايير الصحة والسلامة التي تتعلق بالمعلم	0.88	0.86
معايير الصحة والسلامة التي تتعلق بمشاغل التربية المهنية	0.91	0.82
الدرجة الكلية	0.90	0.84

وقد اتضح أن قيم معاملات الثبات لمجالات الاستبانة كانت مرتفعة، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للمجال الأول (0.88)، وللمجال الثاني بلغت (0.91). مما يشير إلى أن الاستبانة ذات ثبات عال حيث بلغت (0.90) وهو مؤشر على صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائجها في التحليل والتفسير والمناقشة.

ثانياً: المقابلة

تم عرض أسئلة المقابلة على ثلاث مشرفين من خارج عينة الدراسة لتجربتها، وذلك بتطبيقها مرتين وبفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معاملات ثبات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول 4

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية للمقابلة

الرقم	السؤال	عدد الموافقات	معامل الثبات
1	برأيك كمشرف تربوي كيف تصف توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق؟	3	0.88
2	برأيك كمشرف تربوي ماهي انصب معايير الصحة والسلامة المهنية التي يجب توافرها في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق؟	2	0.84
	الثبات الكلي	5	0.86

نجد من الجدول (4) أن معاملات الثبات لسؤالي المقابلة تراوحت بين (0.84- 0.88) في حين بلغ معامل الثبات الكلي (0.86)، مما يدل أن الأسئلة كانت واضحة وتقاس بقدر كبير جداً من الثبات ما صممت لقياسه.

المعالجة الإحصائية:

أولاً: الاستبانة

1. تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) في استخراج نتائج الاستبانة التي وزعت على عينة الدراسة، حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المتعدد والرتبة لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة وكل مجال من مجالات الأداة، والأداة ككل.
2. استخدم الباحث اختبار (ت) لاختبار دلالة الفرق بين متوسطات درجة توافر وذلك في كل تطبيق.
3. استخدم الباحث تحليل التباين الثلاثي المتعدد لقياس أثر درجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق.

ثانياً: المقابلة

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة التي تم سماعها وضعت على شكل بيانات مرتبة ومحددة الإجابة لكل مشرف على حدة حول كل سؤال باستخدام تحليل المحتوى النوعي، بتكون نتائج المقابلة تبريراً لموقفهم تجاه درجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق، تبعاً لتجربتهم الشخصية ومعتقداتهم وآرائهم حول درجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين بشكل عام، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات درجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	معايير الصحة والسلامة التي تتعلق بالمعلم	2.84	0.590	مرتفعة
2	2	معايير الصحة والسلامة التي تتعلق بمشاغل التربية المهنية	2.80	0.616	مرتفعة
		الدرجة الكلية (المجالات مجتمعة)	2.82	0.603	مرتفعة

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لدرجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين قد تراوحت ما بين (2.80-2.84)، حيث جاء مجال "معايير الصحة والسلامة التي تتعلق بالمعلم" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.84) وبانحراف معياري بلغ (0.590) وبدرجة مرتفعة، بينما جاء مجال "معايير الصحة والسلامة التي تتعلق بمشاغل التربية المهنية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.80) وبانحراف معياري بلغ (0.616) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.82) وبانحراف معياري بلغ (0.603) وبدرجة مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين حسب متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

الأداة	معايير الصحة والسلامة التي تتعلق بـ		المتغيرات	
	مشاغل التربية المهنية	المعلم		
كل				
2.55	2.50	2.45	المتوسط الحسابي	ذكر
0.248	0.397	0.369	الانحراف المعياري	الجنس
2.46	2.60	2.55	المتوسط الحسابي	أنثى
0.305	0.309	0.345	الانحراف المعياري	
2.48	2.53	2.48	المتوسط الحسابي	بكالوريوس
0.284	0.360	0.355	الانحراف المعياري	المؤهل
2.49	2.55	2.51	المتوسط الحسابي	دراسات عليا
0.299	0.396	0.386	الانحراف المعياري	العلمي
2.48	2.53	2.47	المتوسط الحسابي	5 سنوات فأقل
0.280	0.363	0.355	الانحراف المعياري	
2.59	2.66	2.61	المتوسط الحسابي	من 5 - أقل من 10
0.357	0.429	0.428	الانحراف المعياري	سنوات
1.92	2.52	2.56	المتوسط الحسابي	10 سنوات فأكثر
0.534	1.109	0.459	الانحراف المعياري	الخبرة

يبين الجدول (6) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، والمؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، وسنوات الخبرة (5 سنوات فأقل، من 5 - أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات كمل في الجدول (7).

الجدول 7

تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر المقيم، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة على درجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
0.114	0.603	1.108	1	1.108	معايير الصحة والسلامة التي تتعلق بالمعلم	الجنس
0.106	0.193	1.097	1	1.097	معايير الصحة والسلامة التي تتعلق	هوتلنج = 0.028
						ح = 0.018

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
بمشاغل التربية المهنية						
0.334	0.936	0.121	1	0.121	معايير الصحة والسلامة التي تتعلق بالمعلم	المؤهل العلمي هوتلنج = 0.007
0.479	0.503	0.067	1	0.067	معايير الصحة والسلامة التي تتعلق بمشاغل التربية المهنية	ح = 0.586
0.226	0.872	1.628	1	1.628	معايير الصحة والسلامة التي تتعلق بالمعلم	سنوات الخبرة هوتلنج = 0.022
0.229	0.485	1.601	1	1.601	معايير الصحة والسلامة التي تتعلق بمشاغل التربية المهنية	ح = 0.053
			118	2877.367	معايير الصحة والسلامة التي تتعلق بالمعلم	الخطأ
			118	2993.250	معايير الصحة والسلامة التي تتعلق بمشاغل التربية المهنية	
			119	58.998	معايير الصحة والسلامة التي تتعلق بالمعلم	الكلي
			119	59.132	معايير الصحة والسلامة التي تتعلق بمشاغل التربية المهنية	

* دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

يتبين من الجدول (10) عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات. ويتبين كذلك عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع المجالات.

ثانياً: نتائج الدراسة المتعلقة بالمقابلة

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث: ما درجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المشرفين؟

عند سؤال المشرفين عن أبرز درجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المشرفين، كان اجماع (85%) من المشرفين اختيار تواجد معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق، كما أجمع (مشرف واحد فقط) (10%) من المشرفين توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول 8

أهم معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المشرفين

الرقم	السؤال	التكرارات تتوافر	التكرارات لا تتوافر	النسبة
1	برأيك كمشرف تربوي كيف تصف توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق؟	6	1	%100
2	برأيك كمشرف تربوي ماهي انسب معايير الصحة والسلامة المهنية التي يجب توافرها في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق؟	6	1	%100
	المجموع	6	1	%100

وعند طرح الأسئلة على المشرفين كانت استجاباتهم على النحو الآتي:

السؤال الأول: برأيك كمشرف تربوي كيف تصف توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق؟

مشرف (1) أجاب: "تتوافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق كما أن عدد مشاغل التربية المهنية يتناسب مع أعداد الطلبة".

مشرف (2) أجاب: "تتوافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق بشكل مرتفع".

مشرف (3) أجاب: "تتوافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق بشكل ممتاز ولكنها تحتاج إلى دعم مالي".

مشرف (4) أجاب: "تتوافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق بشكل كبير ومتوازن".

مشرف (5) أجاب: "تتوافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق بشكل ممتاز من خلال متابعتي الدائمة على المشاغل المهنية".

مشرف (6) أجاب: "تتوافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق بشكل عال".

مشرف (7) أجاب: "لا تتوافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق بشكل كافي".

السؤال الثاني: برأيك كمشرف تربوي ما هي أنسب معايير الصحة والسلامة المهنية التي يجب توافرها في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق؟

مشرف (1) أجاب: "أن أنسب معايير الصحة والسلامة المهنية التي يجب توافرها في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق وهي التي تم تضمينها باستبانة الدراسة وهي تتضمن معايير الصحة والسلامة المهنية العالمية".

مشرف (2) أجاب: "أن أنسب معايير الصحة والسلامة المهنية التي يجب توافرها في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق وهي معايير الصحة والسلامة المهنية العالمية".

مشرف (3) أجاب: أن أنسب معايير والسلامة المهنية التي يجب توافرها في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق وهي معايير الصحة والسلامة المهنية العالمية".

مشرف (4) أجاب: "أن أنسب معايير والسلامة المهنية التي يجب توافرها في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق وهي معايير الصحة والسلامة المهنية العالمية".

مشرف (5) أجاب: "أن أنسب معايير والسلامة المهنية التي يجب توافرها في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق وهي معايير الصحة والسلامة المهنية العالمية".

مشرف (6) أجاب: "أن أنسب معايير والسلامة المهنية التي يجب توافرها في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق هي معايير الصحة والسلامة المهنية العالمية".

مشرف (7) أجاب: "لا يتم تطبيق كافة معايير والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق".

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية

المهنية في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن الدرجة الكلية (المجالات مجتمعة) لدرجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين كانت (مرتفعة)، وأشارت النتائج أن معايير الصحة والسلامة التي تتعلق بالمعلم حصل على أعلى تقدير (مرتفعة)، كما وأشارت النتائج أن مجال معايير الصحة والسلامة التي تتعلق بمشاغل التربية المهنية حصل على المرتبة الثاني (مرتفعة).

أشارت النتائج المتعلقة بمعايير الصحة والسلامة التي تتعلق بالمعلم أن استجابات أفراد العينة والمتعلق بالمناهج (التربية المهنية) كانت بدرجة مرتفعة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة من معلمي ومعلمات التربية المهنية يرون أن معايير الصحة والسلامة التي تتعلق بالمعلم تتوافر في المشاغل المهنية في مدارسهم وتتسم بالشمول حيث تغطي جميع الجوانب من حماية الطلبة والمعدات، بالإضافة إلى متابعة مشرفي التربية المهنية لتطبيقهم معايير الصحة والسلامة، كما أن معلمي التربية المهنية متمكنون من تدريس مناهج التربية المهنية نظرياً وعملياً. وقد يعزى ذلك إلى حرص معلمي ومعلمات التربية المهنية على تواجدهم في مشغل التربية المهنية عند دخول الطلبة للحد من حدوث مشاكل أو حوادث أثناء غيابه عن مشغل التربية المهنية مما يؤدي إلى تحمله المسؤولية عن ذلك الحادث حيث أنه من المعروف أن المعلم هو المسؤول عن حدوث أية مشكلة في حصة دراسة يقوم هو بتدريسها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الطوالبة (2019)، ومن جانب آخر لم تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (السعيدة، 2023؛ عزام، 2022) ولم تتفق أيضاً مع (Chatigny, 2022; Senkal, 2023).

كما أشارت النتائج المتعلقة بمجال معايير الصحة والسلامة التي تتعلق بمشاغل التربية المهنية كانت بدرجة مرتفعة. ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مادة التربية المهنية يلتحقون بالورش والبرامج التدريبية التخصصية لتطبيق معايير الصحة والسلامة التي تتعلق بمشاغل التربية المهنية، كما أن وزارة التربية والتعليم عملت على تجهيز المشاغل المهنية بكافة سبل للحفاظ على سلامة الطلبة والمعلمين. كما وقد يعزى ذلك إلى أن الكثير من المدارس هي مدارس يتوفر بها مشاغل التربية المهنية، مما يعني أن مشاغل التربية المهنية فيها تؤسس على أنها مشاغل التربية المهنية، وتراعي أيضاً معايير الصحة والسلامة التي تتعلق بمشاغل التربية

المهنية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الطوالبة (2019)، ولم تتفق مع (السعيدة، 2023؛ عزام، 2022) ولم تتفق أيضاً مع (Chatigny, 2022; Senkal, 2023).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟"

أشارت النتائج المتعلقة بمتغير الجنس إلى عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معلمي التربية المهنية من كلال الجنسين ذكوراً وإناثاً يلتزمون بحد سواء في مراعاة توفير معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق وذلك حرصاً منهم على سلامة الطلبة. وقد يعزى ذلك إلى أن درجة اهتمام المعلمين والمعلمات الذكور والإناث بهذا الجانب كان متقارباً بسبب أهميته؛ وبسبب خوف المعلم من حدوث بعض المشاكل والحوادث التي لا تحمد عقباها، فالمعلم هو المسؤول الأول والأخير عن سلامة الطلبة أثناء الحصة الصفية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الطوالبة (2019)، ولم تتفق مع (السعيدة، 2023؛ عزام، 2022) ولم تتفق أيضاً مع (Chatigny, 2022; Senkal, 2023).

كما أشارت النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي في مجالي معايير الصحة والسلامة التي تتعلق بالمعلم، ومعايير الصحة والسلامة التي تتعلق بمشاغل التربية المهنية.

ويعزو الباحث ذلك إلى إدراك المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مادة التربية المهنية بتطبيق معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق في جميع مجالاته، فبالرغم من اختلاف المؤهل العلمي عند المعلمين فإنهم على اطلاع ودراية بمتطلبات معايير الصحة والسلامة المهنية، وذلك مبني على تبادل الخبرات والزيارات، كما أن وسائل الصحة والسلامة المهنية كان لها دور كبير لاطلاع المعلمين على التجارب الدولية العالمية في الصحة والسلامة المهنية ومقارنتها بواقعهم العملي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الطوالبة (2019)، ولم تتفق مع (السعيدة، 2023؛ عزام، 2022) ولم تتفق أيضاً مع (Chatigny, 2022; Senkal, 2023).

وأشارت النتائج المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة إلى عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع المجالات. ويعزو الباحث ذلك إلى أن معايير الصحة والسلامة المهنية هي تتواجد وتطبق من قبل جميع المعلمين والمعلمات، وبغض النظر عن مستوى سنوات خبرة المعلمي والمعلمات فإنهم متفقون على معايير الصحة والسلامة المهنية، ولذلك فإن آراءهم تكون شبه موحدة في النظرة لمعايير الصحة والسلامة المهنية، بالإضافة إلى أن جميع المعلمين لديهم نظرة واحدة في المجالات الأربع منذ فترة طويلة، مما يؤدي إلى إكسابهم المهارات المعرفية والمهنية والسلوكية المأمولة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الطوالبة (2019)، ولم تتفق مع (السعيدة، 2023؛ عزام، 2022) ولم تتفق أيضاً مع (Chatigny, 2022; Senkal, 2023).

ثانياً: مناقشة النتائج التي تتعلق بالمقابلة

السؤال الثالث: ما درجة توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق من وجهة نظر المشرفين؟ وللإجابة عن هذا السؤال جرى عمل مقابلة مع المشرفين والإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: برأيك كمشرف تربوي كيف تصف توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق؟

أجمع غالبية المشرفين على توافر معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أغلب المشاغل المهنية في محافظة المفرق تتوافر بها معايير الصحة والسلامة المهنية، كما أنه يتم تطبيقها من خلال وجود معايير خاصة بالمعلم ومعايير خاصة بمشغل التربية المهنية، ويتم تطبيقها على أرض الواقع في المشاغل المهنية من قبل الطلبة والمعلمين والالتزام بها، ومن أهم معايير الصحة والسلامة المهنية المعايير العالمية ومعايير (أوشيا) والتي تم تضمينها في أداة الدراسة الاستبانة. كما يعزو الباحث ذلك بأن مشرفي التربية المهنية في محافظة المفرق يتابعون تطبيق معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية، من خلال زيارتهم الإشرافية لمعلمي ومعلمات التربية المهنية والمشاغل المهنية كذلك، كما أن وزارة التربية والتعليم قد جهزت المشاغل المهنية عند بنائها وتجهيزها بمعايير الصحة والسلامة المهنية.

السؤال الثاني: برأيك كمشرف تربوي ماهي انسب معايير الصحة والسلامة المهنية التي يجب توافرها في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق؟

اتفق غالبية المشرفين على أن أنسب معايير الصحة والسلامة المهنية التي يجب توافرها في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق هي المعايير العالمية ومعايير (أوشيا) والتي تم تضمينها بأداة الدراسة والتي جرى توجيهها للمعلمين. ويعزو الباحث ذلك أن أنسب معايير الصحة والسلامة المهنية التي يجب توافرها في مشاغل التربية المهنية في مدارس محافظة المفرق هي المعايير العالمية ومعايير (أوشيا)، لأنها تغطي جميع نواحي الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية، كما أن وزارة التربية والتعليم حدد تلك المعايير من خلال كتيب خاصة لها، وجرى توزيعه على معلمي ومعلمات التربية المهنية وعلى قيمي المشاغل المهنية التي يوجد بها قيم مشغل مهني، كما أنه تم تدريب المعلمين والمعلمات على تلك المعايير من خلال عمل ورش تدريبية لهم، وتم تطبيقها بعد ذلك مع الطلبة، كتدريب الخروج من مشغل التربية المهنية عند وجود حريق. كما يعزو الباحث ذلك حرص وزارة التربية والتعليم على متابعة معايير الصحة والسلامة المهنية التي يجب توافرها في مشاغل التربية المهنية، من خلال الزيارات الإشرافية، ومتابعة قسم الأبنية ومتابعة قسم التعليم العام للمشاغل المهنية في مدارس محافظة المفرق.

التوصيات والمقترحات:

استناداً إلى نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها الباحث فإنه يوصي ما يلي:

- 1- تعزيز كفاءة معلمي التربية المهنية ورفع سويتهم من خلال تكثيف الدورات والورشات التدريبية المتخصصة في مجال معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية.
- 2- ضرورة تحديث محتوى مقررات التربية المهنية لكافة الصفوف الدراسية وذلك من خلال تضمينها معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية.
- 3- إعطاء متطلبات التعليم المهني عناية واهتمام أكبر وتضمينها في مناهج التربية المهنية.
- 4- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية المتخصصة التي تناولت التربية المهنية بوصفها مقررًا مهمًا من خلال تبني مناهج بحثية متنوعة وتناول متغيرات أخرى.

المراجع

- جابر، أحمد. (2011). *التربية المهنية*. دار وائل للنشر والتوزيع.
- الجريدة الرسمية الأردنية (2019). *قانون العمل الأردني وتعديلاته رقم 8 لعام 2019*، العدد (4113)، تاريخ 2019/4/15، صفحة (1173).
- الحري، سلمان. (2017). *درجة توفر وسائل السلامة في المختبرات والمشاغل المدرسية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في مدينة بريدة*، مجلة البحث العلمي في التربية، 18 (3)، 131-164.
- الحمداني، معن. (2009). *الأمن والسلامة الصناعية*. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الحياري، إيمان. (2017). *معايير الصحة والسلامة المهنية أوشيا*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الخطيب، محمد. (2018). *الأصول العامة للتعليم الفني والمهني*. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- رجب، محمد. (2019). *التدريب المهني بين الواقع والتطبيق*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الريماوي، يوسف. (2019). *مدى تطبيق أهداف الصحة والسلامة المهنية داخل المشاغل المهنية في مدارس غزة*. [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية في غزة]. موقع بوابة التعليم والتدريب المهني في فلسطين. <https://www.tvet.ps/files/file/library/safety/wake3.pdf>
- السعيدة، محمد. (2023). *درجة التركيز على المهارة العملية في تدريس التربية المهنية في مدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم لمحافظة البلقاء وعلاقته ببعض المتغيرات*. مجلة المعرفة، 2 (21)، 122-161.
- الشرمان، وسام. (2020). *واقع التعليم المهني في الأردن*. دار وائل للنشر والتوزيع.
- الطوالة، محمد. (2019). *معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاغل التربية المهنية في مدارس إقليم الشمال من وجهة نظر المعلمين* [أطروحة دكتوراة غير منشورة]. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- عايش، محمد. (2019). *تقييم مدى فعالية إجراءات السلامة والصحة المهنية في المشاغل المهنية*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، 1 (3)، 66-91.
- عزام، إسراء. (2022). *معايير الصحة والسلامة المهنية للمختبرات العلمية في المؤسسات التعليمية*. مجلة مؤثر للدراسات الاستطلاعية، 2 (6)، 320-341.
- المجلس الاقتصادي الاجتماعي الأردني. (2022). *النشرة الاخبارية الدورية العدد الثالث والرابع 2022*، عمان، الأردن.
- مكرم، ياسر. (2022). *علم السلامة والصحة المهنية*. دار القاهرة الحديثة للنشر والتوزيع.
- النملة، محمد. (2017). *معايير الصحة والسلامة الدولية*. دار الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع.
- هابيل، وسيم. (2012). *تقييم مدى فعالية إجراءات السلامة والصحة المهنية في المختبرات العلمية من وجهة نظر العاملين*، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، 20 (2)، 83 - 143.
- ونس، أحمد. (2015). *السلامة والصحة المهنية*، مكتبة مصر للنشر والتوزيع.

References

- Ahmmad, A. (2024). The degree of availability of health and safety standards in school computer laboratories in Irbid city schools. *World Education Journal*, 2(16), 1142-1173.
- Chatigny. C. (2022). Occupational health and safety in initial vocational training: Reflection on the issues of prescription and integration in teaching and learning activities. *Journal Physical Sciences*, 1(3), 22-37.
- Dessler, G. (2019). *Human Resource Management* (12th ed.). Prentice Hall.
- DiBenedetto, C. (2019). Twenty-First century skills. *Handbook of Vocational Education and Training Developments in the Changing World of Work*, 1(2), 1267-1281.
- Gardner, J. (2019). Literature Review Vocational Education and Training. *Education International*, 2(6), 1-20.
- Porco, P. (2018). The role of vocational and technical education in Nigeria economic development. *Educational Research Quarterly*, 37(3), 47-66
- Senkal, S. (2023). Occupational Health and Safety Education at Inclusive Vocational Schools in Turkey. *Sega Journal*, 2(6), 101-129.
- Vance, L. (2020). Interdisciplinary High School Teams for 21st Century Academic Skills. *The Delta Kappa Gamma Bulletin*, 76(3), 20-22.
- Watson, D. (2013). Understanding the relationship between ICT and education means exploring innovation and change. *Education and Information Technologies*, 11, 199-216.